وهذا ضعيف لما ذكرنا والقراءتان ضعيفتان على أنّ َ قراءة عاصم فيها وجه آخر يخرجها من هذا الباب وهو يكون أن الأصل (ننجي) ثمّ َ أبدل النون الثانية جيماً وأدغمها وأمّ َا قراءة أبي جعفر فعلى تقدير (لنجزي الخير قوماً) فالخير مفعول به وهذا الفعل يتعدّى ّ َ إلى مفعولين وأضمر الأوّ َل لدلالة الثاني عليه وأمّ َا البيت فقد حُمل على ما قالوا وحمل على وجه آخر وهو أن يكون التقدير فلو ولدت قفيرة الكلاب ياجرو كلب لسبّ أي جنس الكلاب .

فصل .

وإنّ َما جاز إقامة حرف الجرّ َ والظرف والمصدر - أيّ َها شئت - مُقام الفاعل لتساويها في ضعفها عن المفعول به وإنّ َما يقام الظرف مقام الفاعل إذا جعل مفعولاً على السعة لأنّ َه إذْ كان ظرفاً كان حرف الجرّ ِ مقدّ َراُ معه وهو (في) و (في) يقع فيها الفعل لا بها ولأنّ َ الفعل يصل إلى الفاعل بغير واسطة فلم يشبهه الظرف ولأنّ َ